

چویس مایر
JOYCE MEYER

الخبروهم :

إني احبهم

TELL
THEM
I LOVE
THEM

إعلان محبة
الله لك

اخبروهم: إني احبهم

إعلان محبة
الله لك

المؤلف
جويس ماير

المترجم
إيمان أسعد

الكتاب : اخبروهم: إني احبهم

المؤلف : جويس ماير

الجمع وفصل الألوان : جي. سي. سنتر

الناشر : P.T.W تليفون 4091743 - 4124845

ترجمة : إيمان أسعد

رقم الإيداع : 2000 / 1523

جمع حقوق الطبع في اللغة العربية محفوظة للناشر وحده، ولا يجوز

استخدم أو اقتباس أي جزء أو رسومات توضيحية من الواردة في هذا

الكتاب بأي شكل من الأشكال بدون إذن مسبق منه.

Tell Them I love them

Arabic

Printing 4th, Copies 30,000

www.ptw-me.com

مقدمة

إن ما يحتاج إليه الناس اليوم هو إعلان شخصي من الله عن محبته لهم. فأنا شخصياً أو من أن مثل ذلك الإعلان هو الأساس الذي تركز عليه حياة انتصار كل مسيحي مؤمن، نحن في غني عن المعلومات التي نحشو بها أذهاننا عن محبة الله وإنما نحتاج إعلان عن تلك المحبة ممنوح من الروح القدس وحده لكل مؤمن. وسيعلن لك الروح القدس عن محبة الله عندما تلاحظ معاملات الله لك وتتأمل في محبة الله لك فتطلب من الرب أن يعلن لك عن محبته من خلال الكلمة المكتوبة والصلاة.

من اليسير أن نقبل حقيقة أن الله يحب العالم كله حتى أنه أرسل ابنه الوحيد لكي يموت لأجل العالم، ولكن من الصعب أن نصدق أنه كان سيفعل نفس الشيء لو كنت أنت الشخص الوحيد الموجود على سطح الأرض وأنه يجبك محبة عظيمة حتى أن

يرسل يسوع لك لكي يموت لأجلك، ولأجلك وحدك .
بعد سنوات طويلة من الحيرة، استطعت أن أفهم
وأدرك محبة الله. لقد أعلن لي الله بكل غني بالروح
القدس عن محبته لذاتي. وأقول لكم أن ذلك الإعلان
غيراً من حياتي بالكامل ومن مسيرتي مع الله.

أصلي أن يكون هذا الكتاب بكل ما فيه مصدراً لفهم
أعمق وأوسع عن محبة الله لك وأن يكون سبباً في
خلق جوع وعطش حتى يعلن لك الله ذلك الحق
بطريقة شخصية جداً. وأنصحك أن تقرأ هذا الكتاب
بتأني وتستخدمه كوسيلة دراسية تساعدك علي فهم
كلمة الله والأفكار التي تشتمل عليها صفحات هذا
الكتيب.

وأضع هذا الكتيب بكل تواضع بين يديك لأنني أعلم
أنني لا شيء بدون الإله العظيم وأن الفضل في كل
فهم وإعلان حصلت عليه من كلمة الله يرجع إلي
نعمته الغنية.

1- الله يحبك

"لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له حياة أبدية" (يوحنا 3:16).

أراد الله أن تكون له عائلة، فجعلنا أولاداً له ولكنه لا يريدنا أن نتصرف كأطفال ولكن كما يليق بأولاد العلي. فهو يريدنا أن نتكل عليه ونثق به ونحبه وندعه يحبنا. وهو يريدنا أن نلجأ إليه عندما يكون لدينا احتياج ما. إنه يريد أن تكون لنا علاقة شخصية معه. كثيرين منا يأخذون تلك الآية بمفهوم واسع جداً. "نعم، أنا أعلم أن يسوع مات من أجل كل العالم". ولكن يسوع لم يموت من أجل مجموعة من الناس بوجه عام ولكنه مات لأجل كل شخص منا. مات يسوع لأجلي ولأجلك.

فإن كنت الشخص الوحيد على سطح الأرض، لما تردد يسوع أن يموت لأجلك، كان سيقاسي كل

الآلام لأجلك. لقد مات يسوع لأجلك! فهو يحبك
محبة عظيمة، محبة أبدية.

كنت أقود سيارتي في أحد الأيام عندما تحدث الله
إلى قلبي قائلاً: "ياجويس، أنت حدقة عيني" لم أكن
أعلم حينئذ أنها أحد آيات الكتاب المقدس. فهمس
إيليس في أذني قائلاً: "أليس هذا نوع من الكبرياء
والغطرسة، فمن تظنين نفسك؟" بدأت أوبخ نفسي
لأنني اعتقدت أنني حدقة عين الرب لأنه تفكير متعال
لا يتفق مع تفكيرنا البشري، إلا أننا متميزون
ومختلفون وموهوبون. لقد خلقنا الأب لنكون
مختلفين عن كل من هم حولنا.

وبينما كنت أفكر في هذا الأمر، أراني الله منظر
لسيدة تقف بجوار كومة كبيرة من التفاح في أحد
محلات السوبر ماركت ثم بدأت في البحث عن
أفضلهم وبالفعل مدت يدها وأمسكت بأفضل تفاحة
موجودة. أراد الله أن يخبرني أنني أفضل تفاحة

بالنسبة له وأناي أفكر بهذه الطريقة ولكن الحقيقة هي أن الله يقول هذا لكل شخص منا. إنه لا يقول إنني شخص متميز أما الباقي فهم ليسوا علي نفس القدر من التميز, لكنه يقول أننا متميزون جميعاً، إنها أحد آيات الكتاب المقدس الذي كتب لأجلنا جميعاً، لذلك فأنت حدقة عين الرب.

رفضت ما أراد الله أن يخبرني إياه لشعوري بالذنب عندما اعتقدت أني علي هذا القدر من التميز. بعد مرور حوالي يومين، كنت أقرأ (مزمور 17) ولدهشتي وجدت تلك الآية في العدد 8 "احفظني مثل حدقة العين بظل جناحك استرني". أدركت عندئذ أنها كانت كلمات من الرب لي وأناي حدقة عينه. كلما فكرت في الأمر أكثر شعرت بأنني متميزة جداً.

يولد كل إنسان ولديه احتياج ملح لأن يكون محبوباً من الآخرين. لقد خلقنا الله لنكون كذلك، ويعتقد

الكثيرون أن الله يحب العالم ويحب يسوع ولكنهم يجدون صعوبة في قبول فكرة محبة الله لهم. ومع ذلك يعلمنا الكتاب المقدس أن الله يحبهم بنفس القدر الذي أحب به يسوع. إنه يحبك كما أحب يسوع دعونا نلقي نظرة على ما جاء في (يوحنا 5:20).

"لأن الآب يحب الابن ويريه جميع ما هو يعمله وسيريه أعمالاً أعظم من هذه لتتعجبوا أنتم".

وكان الله يقول لهم أني سأصنع أعمالاً عظيمة من خلال يسوع وأعمالاً أعظم من خلال يسوع لتتعجبوا أنتم. هل تعلم أنه ليس من العيب أن تتعجب من شيء أو أن تتدهش مما يصنعه الله؟

عادة ما نقرأ هذا الجزء الكتابي ولا نلقي بالاً إلى ما يريد الله أن يصنعه لنا. إنه يريدنا أن ننظر إلى الأعمال العظيمة التي صنعها من خلال يسوع ونتعجب قائلين "نعم يارب، ما أعجب ما صنعت من خلال ابنك يسوع". بعد ذلك يريدنا أن نقرأ ما

جاء في (يوحنا 14:12) عندما قال يسوع "كل من يؤمن بي فالأعمال التي أنا أعملها يعملها هو أيضاً ويعمل أعظم منها لأنني ماضٍ إلى أبي".

سوف يعمل الله نفس الأعمال من خلاك وأعمالاً أعظم منها لأن يسوع قد مضى إلى الأب. فهل تصدق ذلك؟ هل تؤمن حقاً أن الله يحبك ويريد أن يصنع أعمالاً عظيمة من خلاك؟

كنت أدرس في كلمة الله في أحد الأيام عندما تحدث الرب إلي قلبي قائلاً: "ياجويس، أنا أصنع أموراً كثيرة من أجل الناس كل يوم لأنني أحبهم ولكنهم لا يرونها بالمرّة، فأنا أمر الشمس كل يوم أن تشرق من أجل جويس ومن أجل مارك ومن أجل جون ومن أجل (ضع اسمك هنا)".

توقف للحظة وفكر في الأمر، فالشمس تشرق كل يوم لأجلك، نعم الشمس! ونحن نعتقد أن الشمس ستشرق كل يوم كعادتها ولكنها تشرق كل يوم

لأجلك. وعندما تسقط الأمطار في الشتاء، فهي
لأجلك وعندما يسقط الجليد فهو لأجلك. نعم الله
يحبك كل هذا الحب.

يقول سفر (التثنية 9:7) "فاعلم أن الرب إلهك هو
الله الإله الأمين الحافظ العهد والإحسان للذين
يحبونه ويحفظون وصاياهم إلى ألف جيل".

هل تعتقد أن فترة "ألف جيل" كافية لإعلان محبة
الله؟ إنه الإله الأبدي الذي لا يتغير ولا يتعب، يعتقد
كثيرون أنهم قد أعبوا الله وأتعبوه نتيجة فشلهم
المتكرر وسقوطهم ولكن هذه ليست الحقيقية،
فالمحبة لا تتعب، وتذكر أن المحبة ليست عملاً يقوم
به الله ولكنها طبيعة فيه.

الله يحب أشر الخطاة الذين يعيشون علي سطح
الأرض، يحب حتى الذين يبصقون في وجهه معانين
أنهم لا يريدونه في حياتهم وأنهم سعداء بأن يذهبوا
إلى الجحيم. فكيف لا يحب مختاريه الذين كرسوا

حياتهم لإتمام مشيئته؟

ربما تكون بالفعل تقابلت مع الرب مقابلة شخصية وتعلن بفمك أنك تحبه ولكن السؤال الذي أطرحه عليك الآن هو "هل حقاً تؤمن أن الله يحبك بهذا القدر؟".

ما أبسط الرسالة التي يوجهها الله إليك: "الله يحبك" فبالرغم من بساطتها، إلا أنها الأساس الذي يضعه الله حتى تستطيع أن تفهم كل الحقائق الأخرى.

فمهما تعلمت ومهما بذلت مجهود في الدراسة وطلبت كل ما هو سماوي ومن عند الله، فإن لم تقبل حقيقة أن الله يحبك، لن تستطيع أن تدخل إلى الأعماق. فمحبه الله لك هي أساس إيمانك وحريرتك من الخطية وقدرتك علي خدمة الآخرين بلا خوف.

فهل تقبل محبة الله لك اليوم؟

الله يحبك!

2- هل أنا مستحق؟

"والرجاء الذي لا يخزي لأن محبة الله قد انسكبت في قلوبنا بالروح القدس المعطي لنا".

"لأن المسيح إذ كنا بعد ضعفاء مات في الوقت المعين لأجل (نيابة عن) الفجار".

"فإنه بالجهد يموت أحد لأجل بارٍ. ربما لأجل الصالح يجسر أحد أيضاً أن يموت".

"ولكن الله بين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا".

"فبالأولي (فمن المؤكد) كثيراً ونحن متبررون (لنا) الخلاص وصارت لنا علاقة مع الله) الآن بدمه نخلص به من الغضب".

"لأنه إن كنا ونحن أعداء قد صولحنا مع الله بموت ابنه فبالأولي ونحن مصالحون نخلص (من سلطان الخطية) بحياته". (رومية 5 : 5-10).

يعتقد الكثيرون منا أن الله يحبهم مادام سلوكهم حسناً. والبعض الآخر يجدون صعوبة في قبول ذاتهم،

وبالتالي يظنون أن الله غير معجب بهم. ولكن الكتاب المقدس يقول في (مزمور 4:8) "فمن هو الإنسان حتى تذكره!" فنحن خليفة الله وصنعة يديه وهو يحبنا لأنه يحبنا، فالله محبة (1يو 4:16).

الله يحبك ويريدك أن تعرف أن لك مكانة خاصة في قلبه. وهذا يعني أنك شخص متميز ومتفرد وأنه لم يخلقك لتكون مثلي ولا يريدني أن أكون مثلك. فهل تتخيل التعاسة التي سنعيش فيها إن حاولنا أن نكون مثل شخص آخر؟ سنكون تعساء لأننا سنعطي الفرصة لإبليس أن يثبت لنا أننا لسنا علي ذلك القدر من المهارة. والحقيقة المفرحة للقلب هي أن الله لا يطلب منا أن نكون مستحقين لأي شيء.

فهل مات المسيح لأجلك لأنك شخص رائع أم هل مات المسيح لأجلك لأنه يحبك. فالكتاب المقدس يخبرنا أنه إن كان المسيح أحبنا كل هذا الحب حتى يموت لأجلنا فكم بالحري يحبنا بعد أن تبررنا بدمه؟

(رومية 5:8،9). إنه يحبك محبة تكفي أن يستر
أخطائك اليومية، ويحبك محبة تكفي أن يعبر بك إلي
اليوم التالي بقوة وانتصار.

أراني الله ذاته يوم كيف يري أخطائك ونقائصنا
بمثال صغير. تخيلوا معي طفلة في الثالثة أو الرابعة
من عمرها وهي تراقب والدتها أثناء تأديتها لأعمالها
المنزلية. ومن شدة حب هذه الطفلة لوالدتها، تأخذ
الفتاة الصغيرة دلوًا مملوءًا بالماء ومنشفة وتبدأ في
تنظيف النوافذ الأمامية للمنزل ثم تأخذ بعض
المناشف الورقية وتقوم بمسح النافذة من الماء
والصابون.

هل تتخيلون الحال الذي ستكون عليه النافذة؟ بالطبع
لا يزال عليها آثار الماء والصابون ولا تزال لزجة
غير نظيفة. وتفاجأ الأم أن ابنتها قد استخدمت أفضل
المناشف في القيام بهذا العمل وتود أن تعاقبها على
فعلتها. ثم تأتي الابنة وتقول بصوتها العذب "لقد

نظفت النافذة, ألم أحسن العمل لأجلك يا أمي.. أنا أحبك جداً".

وتقول الأم المحبة "فعلاً يا صغيرتي, ياله من عمل رائع, شكراً لمساعدتك". وبمجرد أن تنتشغل الابنه بعمل شئ آخر تقوم الأم بتنظيف النافذة مرة أخرى وتحاول أن تشجعها بطريقة لطيفة ألا تفعل ذلك ثانية. أراد الله أن يخبرني أنه يفعل نفس الشئ معنا, فهو دائماً يقوم بتنظيف الفوضى التي فعلناها. فإن كنت تقوم بأداء عمالك على أكمل وجه, فتأكد أن هذا هو ما يتوقعه الله منك. فالله لا ينتظر منا أن نقوم بأشياء لا نستطيع القيام بها ولكنه يستطيع أن يغيرك إن كنت مستعداً لأن تقول "نعم يارب لقد كنت مخطئاً وكنت أنت علي صواب دائماً. لقد حاولت ولكني لا أستطيع أن أغير الأمر". عندئذ سيدخل الله لأنه يعلم أنك لا تستطيع أن تتغير من ذلك للأفضل بدون مساعدته.

"لأن الذي أرسله الله يتكلم بكلام الله. لأنه ليس بكيل

يعطي الله الروح. الأب يحب الابن وقد دفع كل شئ في يده" (يوحنا 3:34،35).

تهللت فرحاً عندما كنت أدرس هذا الجزء من كلمة الله وأدركت أن الله لا يعطي الروح بالكيل، فهو لا يعطينا جزء من هذا وبعضاً من تلك.

بل يقول "تعالوا إليّ لتتالوا كل ما عندي" فالله يمنح قوته ومحبه لكل من يريد أن يعطيه إياك، والسبب في ذلك هو أنه يحبك، ليس لأنك تستحق فهو يعلم أنك لا تستطيع أن تفعل شيئاً لتكون مستحقاً ولكنه يريد أن يمنحك كل شئ لأنه يحبك.

يقول الله في (تثنية 7: 6-7) "لأنك أنت شعب مقدس للرب إلهك. إياك قد أختار الرب إلهك لتكون له شعباً أخص من جميع الشعوب الذين علي وجه الأرض، ليس من كونكم أكثر من سائر الشعوب التصق الرب بكم واختاركم لأنكم أقل من سائر الشعوب".

لقد اختار الرب إسرائيل ليكون له شعباً مختاراً

وكنيسة اليوم هي شعب إسرائيل الروحي الذي اختاره الرب ليكون شعب اقتناء، لذلك فتلك الآية هي لك اليوم كما كانت لشعب إسرائيل حينئذ. يقول الرب: "لم أختاركم لأنكم أكثر شعوب الأرض عدداً". وإن أردنا إعادة صياغة تلك الآية لتلائم ظروفنا فستصبح "فأنا لم أختاركم لأنكم تحسنون فعل الأشياء ولأنكم شعب رائع".

بل زاد الرب الأمر وضوحاً في العدد التالي عندما أخبرهم أنهم أقل شعوب الأرض عدداً والحقيقة أنك قد تشعر كما كنت أشعر أنك أسوأ مخلوق علي وجه الأرض - قبل أن أنال الخلاص من الرب - فيقول لهم الرب في عدد 8 "بل من محبة الرب أياكم وحفظه القسم الذي أقسم لأبائكم أخرجكم الرب بيد شديدة وفداكم من العبودية من يد فرعون ملك مصر.

أعلن الرب لهم بكل وضوح أنه من محبته لهم قدسهم واختارهم ليكونوا له شعباً وليس لأجل صلاح أو بر

فيهم ولكن ذلك من محبته لهم. هل تعلم ما يريد الله منك اليوم؟ إنه يريد أن تقبل محبته لك وتفتح قلبك لها. تكمن مشكلة الكثيرين منا في عدم قبولهم لذواتهم، لذلك لا يصدقون أن الله يحبهم بالفعل أو أن هناك من يحبهم لهذا السبب، ويتساءلون كيف يكونوا محبوبين بالرغم من الفوضى التي يعيشون فيها. فإن كنت تعتقد أنك قدر وقبيح، فأؤكد لك أنك ستصرف على هذا الأساس ولن تستطيع أن ترنو فوق الصورة التي رسمتها لذاتك.

أحد المشاكل التي كنت أعاني منها لفترة طويلة هي عدم قبول لذاتي، لذلك كنت أصرف أكثر من 75% من وقتي في محاولات للتغيير من ذاتي، كنت أعتقد أنني أتكلم كثيراً، لذلك حاولت أن أظل صامتة لأطول وقت ممكن، ولكني كنت أصاب بالاكتئاب عندما أصمت لفترة طويلة ويحاول من حولي معرفة سبب صمتي. كنت أغضب لأنهم يعتقدون أنني ثرثرة

وعندما أصمت يسألونني عن سبب صمتي وتمنيت لو
يتركوني وشأني.

استمرت حياتي علي هذا النحو لسنوات طويلة
وبالرغم من محاولاتي لكي أظل صامتة, إلا أنني كنت
أقع في كثير من المتاعب بسبب ما يتقوه به فمي وفي
معظم الأحيان يتزوج من يكثرون في الحديث
بأشخاص لا يتحدثون كثيراً وبالتالي يظهر هذا العيب
بصورة أوضح وسيأتي إبليس ليذكرك به بين الحين
والآخر وهذه هي الدينونة.

أراد الله أن يحررنا من الدينونة ويتطلب ذلك إيمان
بالله وشجاعة حني ننال التحرير. فهل تعلم أن
شعورك بالذنب لارتكابك خطأ ما مهما عظم لن يدفع
ثمن خطيئك؟ أنه من العسير حقاً أن نصدق أن الله
يحبنا حتى عندما نخطئ.

يحاول إبليس طوال الوقت أن يذكرك بالأشياء
والأخطاء والسقطات التي وقعت فيها قائلاً: "والآن

وبعد أن وقعت في تلك الخطية، من تظن نفسك؟ لن يستطيع الله أن يباركك أيها الإنسان القذر، ولن تستطيع أن تخبر الآخرين عنه لأنك لا تتجح في أي شيء".

وهنا يجب أن تنهض في الإنسان الباطن وتكون لك الشجاعة والجرأة لكي تقول "أيها الأب السماوي، لقد أخطأت وأسألك أن تغفر لي لأجل خاطر دم يسوع المسيح، ها أنا إليك بقلب مخلص طالباً غفرانك. أما أنت يا إبليس فانصرف عني لأن يسوع دفع ثمن خطيئي". ثم تواصل حياتك سعيداً فرحاً ولكنك قد تتساءل "لكني مستمر في عمل نفس الشيء مرة بعد مرة...!" لقد كنت مثلك حتى توقفت عن إدانتني لذاتي. فعندما تتوقف عن إدانة ذاتك على الأخطاء التي ارتكبتها سوف لا ترتكبها فيما بعد.

يعتبر الشعور بالذنب والدينونة بمثابة حمل ثقيل يقف عائقاً بينك وبين الحرية التي يريد الله أن يمنحك

إياها، الأمر الذي يتطلب شجاعة حتى لا تدين ذاتك. عليك أن تتشجع وتسلك بالإيمان وتقول لا للشعور بالذنب، وعندئذ سيهمس إبليس في إذنك "هل تعني أنك لست نادماً على ما فعلت، يجب أن تشعر بالندم لمدة ساعات على الأقل، فما فعلته يعتبر سيئاً للغاية". لا بد أن يكون ردك كالاتي "لا فأنا لا أشعر بالندم أو الذنب على الإطلاق". سيكون الأمر صعباً في المرات الثلاثة أو الأربع الأولى ولكنك سرعان ما تعتاد الأمر بعد ذلك.

يخبرنا الكتاب المقدس في (أشعيا 53: 5، 6، 11) أن يسوع حمل عنا آثامنا وحمل أيضاً عنا ذنوبنا (بما في ذلك الدينونة). لكن إبليس لا يريدك حراً بلا لوم. لماذا؟ لأنك أن شعرت بالذنب واللوم فلن تستطيع أن تقبل محبة الله لك، فالدينونة مثل سور منيع يفصل بيننا وبين الله بحيث لا نستطيع أن نرى الله الأب بينما نشعر بالذنب. فكل ما نستطيع رؤيته هو الذنب

والخطية الموجودة أمامك في كل حين.
تحرر من الدينونة وثق بأن نعمة الله تكفي لكي تستر
كل خطاياك, فهو يحبك ويمنحك النعمة والغفران
عطية مجانية من عنده. فهل ستقبلهما الآن؟
الله يحبك.

المحبة = علاقة

"ونحن قد عرفنا (فهمنا وأدركنا من خلال الملاحظة
والاختبار الشخصي) وصدقنا (آمنا ووثقنا) المحبة
التي لله فينا. الله محبة ومن يثبت في المحبة يثبت في
الله والله فيه" (1يو 4:16).

كيف يمكن لك أن تدرك محبة الله؟ فمهما كان مقدار
حبه لك, فإن لم تدركه بعقلك وقلبك لن تنتفع شيئاً.
فالسعادة التي تملأك لأن شخصاً ما أظهر محبته لك
بطريقة عملية لا تقارن بشيء آخر. أنه شعور
بالدفء والروعة لأن تعلم أنه يوجد من يحبك, إنها
سعادة لا يسعها العالم. إن الله يحبك ويريد أن يظهر

لك تلك المحبة ويريدك أن تصرف وقتاً معه كل يوم. فهل لك علاقة شخصية مع الله؟ فإن كنت قد تخلصت بنعمة الله منذ فترة من الزمن. فهذا لا يعني أنك تتمتع بشركة حقيقية معه. فعندما أستيقظ من نومي كل صباح، أفكر في الله قبل أي شيء آخر، كما أنه آخر من أفكر فيه قبل أن أذهب إلى فراشي كل ليلة وأفكر فيه خلال النهار، فكل ما يشغل بالي في هذا العالم هو أن أخدمه وأرضيه وهو أمر يستحق أن تتخلى عن كل شيء آخر لكي تحصل عليه.

ففي داخل كل شخص منا فراغ يستطيع الله وحده أن يملأه. فكل شهوة ورغبة لن تستطيع أن تملأ ذلك الفراغ. ربما تقول أنك تدرك هذا الأمر بالفعل لأنك شخص مخلص، قبلت يسوع المسيح في حياتك، ولكن هل تقبله في حياتك كل يوم وفي كل ظرف؟ وهل تقبل محبة الله لك؟

الله يحبك ويريدك أن تعرف أن لك مكانة خاصة في

قلبه. وأنه خلقنا لتكون لنا علاقة حقيقية معه وتلك هي شهوة قلبه ومشيبته لكل فرد فينا، ففي كل صباح ينظر إلينا قائلاً "صباح الخير، أنا أحبك".

رأت صديقة لي رؤية من الله في أحد الأيام بينما كانت تصلي. رأت الله الأب يدخل بيت كل شخص في أمريكا في الصباح الباكر بعد أن استيقظ دخل البيت لكي يتحدث معهم وتكون له معهم شركة. جلس الرب علي المائدة بينما أهل البيت مشغولون في صنع هذا وذاك قائلين بين الحين والآخر "فقط انتظر قليلاً، ابق كما أنت حتي نضع هذا، وسنتحدث معك علي الفور. سوف تكون لنا شركة معك ولكن انتظر قليلاً.. سنتحدث معك لاحقاً".

إلى أن أتى المساء دون أن يأتي أحد ليتحدث مع الله. وأخبرتني صديقتي أنها شعرت بحزن عميق عندما شاهدت الله يغادر المنزل وقد أحني كتفه دون أن تكون له فرصة للحديث مع أي من أفراد الأسرة في

ذلك اليوم.

لا تتشغل بأمر كثيرة. فإن لم تجد الوقت لتصرفه في الصلاة وقضاء الوقت مع الرب، فأنت منشغل بأمر أكثر من اللازم. خصص بعض الوقت لكي تخبر الله عن محبتك له، فعندما تنتقضي الأيام وتزول لن يبق سوى الله. فإن لم تكن لك علاقة معه عندئذ. هذا لا يعني أنك لن تذهب إلى السماء ولكن ستكون قد فاتك أن تتمتع بحياة منتصرة مملوءة فرحاً.

أقترح عليك أن تخصص هذا العام لتتمتع بمحبة الله لك. كف عن اتكالك على قوتك الذاتية للسلوك بالإيمان واكتف بأن تكون رجل الله أو امرأة الله بالإيمان والقوة. فقط عد مرة أخرى كطفل صغير واحبوه حتى تصل إلى حضن الأب ودع الله يحبك ويظهر محبته لك. فأنت لا تستطيع أن تحب الله إن لم تدعه يحبك أولاً.

يقول الرسول يوحنا في (رسالته الأولى 4:16)

"ونحن قد عرفنا (فهمنا وأدركنا من خلال الملاحظة والاختبار الشخصي) وصدقنا (آمنا وثقنا) المحبة التي لله فينا".

فهل صرفت بعض الوقت اليوم في التفكير في محبة الله لك؟ قد تكون من الأشخاص الذين لا يحبون عمل أي شيء في الصباح عندما يستيقظون ولكنك في حاجة لتنشيط ذهنك حتى ينشط جسدك ويستيقظ الروح بداخلك ليصنع كل ما هو رائع وعظيم.

يجب أن تبدأ يومك كل صباح قائلاً "أيها الأب، أشكرك لأنك تحبني كل هذا الحب وأشكرك لأنك أرسلت ابنك يسوع ليموت من أجلي وأشكرك من أجل عطية الروح القدس وأشكرك علي حياة النصر والقوة التي منحتها لي بقيامتك من الأموات. أشكرك يارب لأنك ستكون معي أينما ذهبت اليوم لتباركني أشكرك لأنك تحبني، تحبني وأنا في بيتي الصغير هذا، أشكرك لأنك تحبني ولأنني حدقة عينك، أشكرك

لأنك تحبني".

تحتاج أن تدرك بعقلك وقلبك أنك محاط بمحبة الله التي تغمرك. فالكتاب المقدس يصور محبة الله لنا بنقشه إيانا علي كف يديه (إشعياء 46:16). وأستطيع أن أتخيله يقف في السماء قائلاً: "هل تري هذا؟ أليس رائعاً؟ أليست رائعة؟ أنا أحبها جداً لقد نقشت صورتها علي كفي" لقد نقشك الله علي كفه ليذكرك دائماً أنه يحبك ويشتاق أن تكون لك معه علاقة حقيقية.

تذكر أن تشكر الله دائماً وأن تقيم معه علاقة حقيقية. وقد تحتاج في بعض الأحيان أن تسجد أمامه وتعلن عن شركك وامتنانك له لأنه منحك الخلاص. خذ خطوة للأمام وتعلم أن تقدم للرب محبتك. اقرأ ما جاء في (1يو 4:16، 17) "الله محبة ومن يثبت في المحبة يثبت في الله والله فيه، بهذا (بهذا الاتحاد والعلاقة معه) تكلمت المحبة فينا أن يكون لنا ثقة في يوم الدين

لأنه كما هو في هذا العالم هكذا نحن أيضاً".
فعندما ندرك محبة الله لنا تكون لنا ثقة فيه وفي أمانته
من نحونا.

وسيعمر الله حياتك بالبركة إن سمحت له أن يحبك
وسيملاًك بالإيمان والنصرة على الخطية والشفاء
والرخاء والفرح، كل ذلك إن سمحت له أن يحبك.
لكننا نقلب الحقيقة في كثير من الأحيان معتقدين أننا
يجب أن نحب الله لننال كل ذلك ولكن عليك أن تسمح
له أن يحبك أولاً. فأنا لا أعتقد أنه بمقدورك أن تعبر
عن محبتك لله إن لم تسمح له أولاً أن يحبك.

يجب أن تكون لك علاقة مع الله ولكن كيف؟ عندما
أخبرني الله أنه يريد أن تكون لك شركة معه، جلست
على أحد المقاعد وقلت له "والآن ماذا يارب؟" فأنا لم
أكن أعرف كيف تكون لي شركة معه لأنني لم أكن
أعلم في هذا الوقت مقدار محبته لي.

فكيف لك أن تفصح عن مشاعر الحب والشوق التي

بداخلك لأناس لا تعلم إن كانوا يبادلونك نفس الشعور أم لا؟ قد تجعل من نفسك أضحوكة أمام الجميع. لكنك تشعر بالراحة والطمأنينة مع من يبادلونك نفس مشاعر الحب والقبول. فعندما أكون مع زوجي، أشعر بحرية في قول أو فعل أي شئ أريده لأنني أعلم أنه يحبني. هكذا الحال مع الله.

لذلك اسمح لله أن يأخذ الخطوة الأولى وأعطه الفرصة لكي يعلمك كيف تكون لك شركة معه. اسأل نفسك هذا السؤال الآن "هل أشعر بالراحة عندما أكون في محضر الرب؟".

الله يحبك

المحبة والثقة والإيمان

"لأنه (إن كنا) في المسيح يسوع لا الختان ينفع شيئاً ولا الغرلة بل الإيمان العامل بالمحبة". يقضي معظمنا أغلب الوقت في محاولات للحصول على الإيمان لأننا نعلم أنه بدون إيمان لا يمكن إرضاء الله

(عبرانيين 6:11), لذلك نسعى ونجاهد كي يزداد هذا الإيمان. ولكن الإيمان ينبع من القلب ونحصل عليه فقط من خلال علاقتنا ومحبتنا وشركتنا مع الله. فأنا لا أستطيع أن أعلمكم الإيمان ولكني أستطيع أن أعلمكم مبادئه وأن أجعلكم عطشي لهذا الإيمان حتى تتمسكون به وتفعلون أي شيء للحصول عليه وذلك بإعلان من الرب وحده.

توقف عن محاولاتك المستميتة للحصول على الإيمان وإرضاء الله واصرف كل هذا الوقت والجهد مع الله وفي محبته. فقط اقض يومك في التعبير عن محبتك له سامحاً له أن يعلن لك أيضاً عن محبته.

"لأننا بالإيمان بوجوب احترام علاقة الإنسان بالله وبكل ما هو مقدس، بهذا فقط يتحدد سلوكنا) لا بالعيان". (2كورنثوس 7:5).

تحدث الله إلى قلبي بصورة رائعة بينما كنت أقرأ تلك الآية. فها أنا أحاول أن أسلك بالإيمان في كل أمر من

أمر حياتي وها هو الكتاب المقدس يخبرنا في (2كو 5:7) أن سلوكنا نابع من إيماننا بعلاقتنا مع الله. وبكلمات أخرى يمكنني القول بأنني أستطيع أن أسلك بالإيمان المؤسس على علاقتي بالله. فهل تدرك معني تلك الكلمات؟ أنها تعني أن كل من يري نفسه غير بار لن يستطيع أن يسلك بالإيمان وأن كل من يعتقد أنه مجرد حشرة لا يساوي شيئاً لن يستطيع أن يسلك بالإيمان. فكثيرون يحاولون أن يسلكوا بالإيمان ولكن ليس لديهم ما يؤمنون به.

يتحدث الرسول في (غلاطية 5:6) عن الإيمان العامل بالمحبة وهو هنا لا يقصد محبة الآخرين وإنما إن لم ندرك عظمة محبة الله لنا فلن نستطيع أن نسلك بالإيمان. فالإيمان لا يعم بدون المحبة. والمحبة هنا لا يقصد بها محبتك أنت للآخرين وإنما أن تسمح للإله العظيم أن يحبك.

فالمعني مختلف تماماً. فعندما تثق في الله وتسلك

بالإيمان، فإنك بذلك تتكل على الله وتسلم له كل شيء
ولكنك لا تستطيع أن تتكل على شخص أو تسلم له
أمورك إن لم تكن واثقاً من محبته لك. فأنت لا
تستطيع أن تثق في الله إن لم تكن تعلم علم اليقين أنه
يحبك.

لأنه إن كنت تعلم مقدار محبة الله لك لما وجدت
مشكلة في قبول الشفاء منه ولما وجدت مشكلة في
قبول تسديده لاحتياجاتك المادية.

فالسبب في عدم قبولك لتلك الأمور هو عدم إيمانك
وثقتك بأن الله سيمنحك إياها. ربما تقول "أنا بالفعل
أريد أن أومن بذلك ولكن لا أعرف كيف".

إن محبة الرب تسكن في قلبك وعليك أن تدرك
وتعترف بذلك عندما يعلن لك عن هذا الأمر. يقول
الكتاب المقدس "نحن نحبه لأنه هو أحبنا أولاً"
(1 يوحنا 4:9). فمن المحال أن تحب الله دون محبته
لك أولاً.

أنها في داخلك، تسكن بقلبك، الله يحبك، فأنت شخص رائع وغال علي قلبه وهو يحبك جداً ولن يستطيع أحد في العالم بأسره أن يحبك كما يحبك الله.

فأنت في حاجة إلى الله وحده وهو بدوره سيعطيك أناس آخرين في حياتك ليحبونك وتحبهم، سيكون الله صديقك إن لم يكن لك أصدقاء وسيكون أباك إن لم يكن لك أب.

الله يحبك كل هذا الحب لذلك تستطيع أن تصدقه وتثق به في كل شيء. فهو يحبك جداً لذلك فهو يعلم احتياجاتك وسيمنحك إياها. فإن لم تؤمن أن الله سيمنحك إياها لن تستطيع أن تسلك بالإيمان ولن تتال شيئاً.

الإيمان العامل بالمحبة. يعمل الإيمان بمحبة الله لك وليس بقدرتك علي محبة الآخرين. فقط اسمح للرب أن يحبك وتهلل طوال اليوم قائلاً "يارب أنا أعلم أنك تحبني، هللوا أسبحك يا الله وأمجد اسمك".

سأل أحدهم سميث وجلسورث وهو واحد من تلاميذ الرب العظماء إن كان يقضي أوقات طويلة في محضر الرب فقال: "أنا عادة لا أصلي أكثر من نصف ساعة ولكني لا أقضي أكثر من نصف ساعة بدون صلاة". كما قال في مناسبة أخرى أنه طلب الغفران من الله عندما مر أكثر من خمسة عشر دقيقة دون أن يتحدث فيها إلي الله.

نحاول في أحيان كثيرة أن نحصل على الأشياء من المصدر الخاطئ، فلن نستطيع الحصول على شيء بأعمالنا ولن ننال بركة من الله بسبب أعمالنا ولكن بسبب محبة الله لنا. فكما نلنا الخلاص عطية مجانية هكذا سننال البركة أيضاً.

لن نستطيع بأعمال أن تجعل شخصاً في عائلتك يقبل المسيح مخلصاً لحياته، فقط اسمح لله أن يحبك، وبمرور الوقت وعندما نرى هذا الشخص ستحبه. ويؤكد لنا الكتاب المقدس أن محبتنا للآخرين ستجذبهم

لمعرفة المسيح وليست الكلمات البراقة التي نتقوه بها. سيتقابل الروح القدس مع أفراد عائلتك من خلال محبة الله. فأنت لا تستطيع أن تحب الآخرين إن لم تقبل محبة الله لك أولاً. يقول الكتاب في (أفسس 2:8) "لأنكم بالنعمة (رحمة الله التي بلا حدود) مخلصون". فهل تعلم أنك لم تفعل شيئاً لكي تخلص؟ لقد كنا خطاة عندما افتقدنا المسيح وخلصنا وذلك ليس لصلاح فينا ولا لأعمال صالحة صنعناها وإنما لسبب واحد فقط وهو محبة الله العظيمة لنا حتى أنه بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له حياة أبدية". (يوحنا 3:16).

ونعمة الله هي أن يرتضي أن يعمل في حياتنا بقوة لتسديد احتياجاتنا. فكما وهبك الله الإيمان الكافي حتى نلت الخلاص هكذا أيضاً يمنحك الإيمان الكافي لتثق أنه هو شافيك ولتثق أنه قادر على سد احتياجاتك فإن كان لله قد منحك الإيمان حتى تتال الخلاص من

الخطية فنثق أن نفس الإيمان موجود بداخلك ليساعدك على سد كل احتياج آخر لديك. فإن كنت تؤمن أن الله يحبك وبدأت تدرك تلك الحقيقة بالفعل، ستستطيع أن تثق به وتثق في أمانته من نحوك ومن حق كلمته وأنه لن يكذب عليك لأنه يحبك.

فالإيمان هو أن تلقي كل همك على الرب واثقاً في قوته وحكمته وصلاحه، فعندما تسمح للرب أن يحبك ستتعلم أن تحبه وتثق به ويكون لك إيمان فيه.
الله يحبك!

التحرر من الخوف

"لا خوف في المحبة (لا مجال للخوف) بل المحبة الكاملة (الناضجة) تطرح الخوف إلى خارج لأن الخوف له عذاب وأما من خاف فلم يتكلم في المحبة (لم يصل لمرحلة النضوج الكامل في المحبة)" (1يو 4:18).

عادة ما نسلك بالإيمان دون مشكلة واثقين في محبة

الله لنا إلى أن نتعرض لأحد هجمات إبليس وتتغير الظروف فجأة.

فعندما تكون الأمور علي مايرام لا نجد مشكلة في الإيمان بالله إلى أن تتغير الظروف ويسرق منا إيماننا. والظروف هي تلك الأحداث التي نتعرض لها وتجعلنا نشك في محبة الله لنا.

وعندئذ، يأتي إبليس بالخوف والدينونة ويضع فاصلاً بينك وبين الشيء الوحيد الذي يستطيع أن يحرك وهو محبة الله، فيحاول تشكيكك في محبته لك قائلاً "ولكن ماذا عن هذا الأمر، لقد كنت تظن أن الله يحبك، ولكن إن كان يحبك حقاً لما سمح لمثل هذه الأشياء أن تحدث. لا بد أنك ارتكبت خطية ما ولا بد أن الله غاضب جداً منك".

عندئذ تفقد ثقتك في الله، وبالتالي لن يتمكن الله من مساعدتك مالم تسترد تلك الثقة. فإن لم تعرف جيداً مقدار حب الله لك وإن استسلمت للمخاوف والشكوك

التي يضعها إبليس في قلبك تجاه محبة الله لن تستطيع أن تثق في الله ويمتلئ قلبك بالإيمان به. يقول (يوحنا 4:18) "المحبة الكاملة تطرح الخوف إلى الخارج". ويالها من آية رائعة كثيراً ما تأملت فيها وطلبت من الرب أن يوضحها لي، فأدركت أن الله هو تلك المحبة الكاملة. وعندما نعرف مدي كمال حب الله من نحننا، لن يوجد على الأرض ما يمكن أن يخيفنا. فمن المحال أن تخاف وقد أعلن لك الرب بطريقة خاصة عن محبته لك.

من المحال أن تخشي الفشل وأنت تعرف أن الله يحبك. إن كنت تعلم أن الله يحبك فلن تخشي الفشل، إن كنت تعلم أن الله يحبك فلن تخشي الرفض من الناس.

إن محبة الله واسعة جداً حتى أنها تشمل كل شيء. فهل تعتقد أن الإله الذي خلصك وحررك من خطاياك سوف يدينك؟ إن إبليس هو الذي يدينك، أما الله

فسيبكتك على خطيتك ويرشدك إلى سبيل الخلاص منها، أما إبليس فسوف يدينك ويقنعك أنه لا سبيل للخلاص.

يعتقد الكثيرون أن تلك الآية تعني أنه إن كنت تحبني محبة كافية، فلن تخاف مني أو إن كنت تحب شخصاً ما محبة كافية، فلن يتسرب الخوف إلى حياتك. ولكن هذا التفسير بعيداً كل البعد عن المعنى الحقيقي.

تعني هذه الآية أنك إن سمحت للرب أن يحبك فلن تخاف أبداً. فإن أردت أن تتحرر من الخوف في حياتك، اسمح للرب أن يحبك. فلماذا لا تقبل محبة الله الآن بالإيمان؟

كان يجب عليّ أن أطبق في حياتي العملية ما أعلنه لي الله عن محبته الكاملة التي تطرد الخوف إلى الخارج. كنا نعاني من بعض المشاكل في السيارة الخاصة بنا واعتقدنا أن جهاز نقل الحركة وشك الإفلات من السيارة، الأمر الذي كان يستلزم حوالي

أربعمائة أو خمسمائة دولار. ولم تكن نمتلك في ذلك الوقت كل هذا المبلغ، لذلك دوامنا على استخدام السيارة.

في ذلك اليوم تحدث الله إلى قلبي قائلاً: "يا جويس، فقط استمري في محبتك لي واسمحي لي أن أحبك. ما عليك إلا أن تحبيني وتدعيني أحبك طول الوقت، فقط دعيني أحبك".

قضيت معظم صباح ذلك اليوم في الترنم للرب وتسبيحه حتى يتقوى إيماني به. كان وقتاً رائعاً. وفجأة سمعت صوت زوجي الذي غادر المنزل منذ حوالي الساعة متوجهاً إلى العمل - يقول "السيارة لا تعمل. لم يمكنني تحريكها حتى على السرعة الأولى. لقد تعطل جهاز نقل الحركة وعلينا أن نأخذها لمركز الصيانة".

أغلقت الباب خلفه وبدأت أضحك، وهو شيء لم أقرر أن أفعله بل كان شيئاً تلقائياً نابعاً من روعي. وعلمت

أن السبب في هذا الضحك هو أنني سمحت له أن يحبني طوال الصباح. فعندما تسمح للرب أن يحبك ويعبر لك عن تلك المحبة يكون إيمانك به عاملاً. لقد ضحكت وكان الإيمان هو السبب في ذلك.

لقد ضحك إبراهيم ضحكة الإيمان عندما أتى إليه الله في ذات ليلة وأخبره أنه سيرزق ابناً. رجع إبراهيم إلى الوراء وضحك قائلاً "مجداً، أنا أو من بذلك" .. أما سارة فضحكت ضحكة السخرية والشك وعدم الإيمان فوبخها الله ولكنه لم يوبخ إبراهيم لأنها كانت ضحكة إيمان.

فعندما تعرف إلهك جيداً مهما كانت مقاومة إبليس لك بأشياء قد تبدو سخيصة وحمقاء ستستطيع أن تضحك بإيمان دون خوف لأنك تعلم أنه يحبك وأنه سوف يحميك.

عندما كنت أضحك بخصوص عطل جهاز نقل الحركة في السيارة تحدث الله إليّ بصوت خافت

واضح ولكنه يمتلئ بالقوة قائلاً: "يا جويس، إن سلكت بهذه الطريقة في حياتك معي فلن أخذك، لن أخذك، لن أخذك".

فإن تعلمت أن تتكل على الرب وتدعه يحبك وإن أحببته بكل قلبك فسوف تسلك بالإيمان دون شك ودون مشقة لأن محبة الله ستفيض في قلبك وتطرح الخوف إلى الخارج.

الله يحبك!

المحبة تفيض على الآخرين

"ولنا هذه الوصية (الأمر) منه أن من يحب الله يحب أخاه أيضاً" (1يو 4:21).

قال الله عنك في (تثنية 6:7) أنك ابنه المختار، فإن سلكت بهذا الاتجاه فسيغير العالم من حولك وستجد نفسك تدخل أحد محلات السوبر ماركت وتمسك بالعربة التي ستضع عليها مشترياتك وتقول "هلولويا، لأن كل شيء سأمسك به سيكون مباركاً، مجدداً للرب

لأنه سيتبارك أصحاب المكان بوجودي هنا". ستتغنى للرب في كل مكان لأنك تعلم أنك ابنه المحبوب أينما ذهبت.

نستطيع أن نربح العالم للمسيح عندما نفهم أننا شعب الله المختار ونسلك عالمين أن الله يحبنا. ستتكلم المحبة التي في قلوبنا كما بنار. فما فائدة أن نطلق على أنفسنا مؤمنين بينما نتذمر على كل ما يقابلنا. فها أنت تقول إنك مؤمن ولكن عندما يعترض أحد طريقك بسيارته تتور قائلاً: "ها أيها الغبي، ابتعد عن طريقي فأنا ذاهب إلى الكنيسة وسوف أتأخر عن موعد الاجتماع أيها الأحمق".

أليس هذا ما فعله في كثير من الأحيان؟ لكن إن أردت أن تحيا منتصراً، فابحث في روحك عن الانتصار وتصدي لإبليس قائلاً: "يا إبليس، لقد استطعت أن تخدعني بأكاذيب ومخاوف لفترة طويلة. ولكن الآن أدركت أنني ابن الله المختار وسوف تكون

لي النصره في اسم يسوع المسيح لأن الله يحبني
وليس هناك ما بوسعك أن تفعله يا إبليس تجاه هذا
الأمر".

إن محبة الله التي في داخلك ستقدر أن تحرك من
الخوف ولن تخشي شيئاً وأنت تعلن للآخرين عن
محبتك لهم. فالله يريدك أن تؤمن أنه يستطيع أن
يصنع أعمالاً أعظم من خالك لأن يسوع قد مضي
إلى الأب. فهل تؤمن حقاً أن الله سوف يستخدمك؟
وهل تؤمن أنه سيمنحك كل ما تؤمن به؟ لذلك لا
تخشي أن تتقدم للأمام.

لا أستطيع أن أحصي عدد المرات التي وقعت فيها
على حافة الإيمان عندما كان عليّ أن أقوم بشئ
مخيف ولكن في كل مرة كنت أشعر بالخوف، كنت
أسمع الله يقول لي "هيا يا جويس، هيا، لأنني سوف
أصنع أشياء بك وأعظ من خالك، هيا". وكنت في
كل مرة أففز بالإيمان مقدمة على فعل ما يريده الله،

فهو لم يخذلني أبداً.

فهل تعلمون السر وراء عدم قلقي من التقدم للأمام أو من الفشل؟ فأنا لا أخاف لأنني أعلم أن الله يحبني وهو يعلم أنني أحبه وقد سلمت حياتي بين يديه. فإن كنت قد فعلت ذلك وإن كنت تحب الله وتعلم أنه يحبك، فلا توجد مشكلة على سطح الأرض إلا وتستطيع التغلب عليها.

"من سيفصلنا عن محبة المسيح؟ أشدة أم ضيق أم اضطهاد أم جوع أم عري أم خطر أم سيف؟ كما هو مكتوب أننا من أجلك نمات كل النهار، قد حسبنا مثل غنم للذبح. ولكننا في هذه جميعها يعظم انتصارنا بالذي أحبنا، فإني متيقن أنه لا موت ولا حياة ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات ولا أمور حاضرة ولا مستقبلية ولا علو ولا خليقة أخرى تقدر أن تفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا".

ربما تكون غير مدرك أن الله يريدك حراً وأنه يتألم

عندما يراك تعيساً. ففي بعض الأحيان تستيقظ من النوم في حالة مزاجية مزرية تستمر حتي نهاية اليوم. أنه أحد الأيام التي تشعر فيها أنك تعمل طوال الوقت ولا تجد من يقدر هذا الجهد والعناء، فتركل القطة وتصب جام غضبك علي أولادك وتثور على جيرانك وتعلو وجهك علامات الغضب والانفعال.

وأنا أفهم هذا السلوك جيداً لأنني كنت أفعل ذلك أيضاً، وعندما يعود الأولاد من المدرسة كنت أتمني لو قضوا أكثر من سبع ساعات هناك.

لكن هل تعلم أن هذا يجرح قلب الله ويحزنه؟ وأنا لا أحاول أن أجعلك تشعر بالأسف والندم. ولكن إن كنت تؤمن أن الله يحبك حقاً، فستجواب مع تلك المحبة بطريقة مختلفة وستعكس تلك المحبة علي تعاملاتك مع الآخرين لتغمرهم وستكون محباً لطيفاً معهم. وإن آمنت بحقيقة محبة الله لك فستنال الشفاء وسيعم الرخاء حياتك وستسد كل احتياجاتك. لماذا؟ لأنك

عندئذ فقط ستستطيع أن تستريح في الرب.
لا يمنحنا الله كثير من الأشياء التي نطلبها منه لأننا
نكون مشغولون بفكرة الحصول عليها دون أن نتوقف
لكي نأخذ ما طلبناه. يريد الله أن نسمح له أن يحبنا
وسوف يمنحنا ما نريد.

لا يستطيع إبليس أن يوقف فيضان المحبة لأن إن
كنت محباً فسوف تكون معطاء. فالمحبة هي عطاء.
يقول الجزء الأخير من (تثنية 7:6) "ياكم قد اختار
الرب إلهك لتكون له شعباً أخص من جميع الشعوب".
لقد دعاك الله واختارك. قد تكوني ربة منزل ولكن
تذكري أن الله قد دعاك. فإن أردت أن يستخدمك الله،
فسيستخدمك بلا شك، ولكن عليك أن تضعي حجر
الأساس أولاً وهو معرفة مقدار محبة الله لك.

لا تركز كل طاقاتك الروحية في التفكير في ذاتك
وتسديد احتياجاتك. فقط أخبر الله باحتياجاتك بكل
بساطة وسرعة ثم زد إيمانك بتسديد احتياجات

الآخرين. كان يسوع يصلي إلى الآب ويطلب وجهه حتى يستطيع أن يخرج إلى الناس الذين ذهبوا وراءه مؤمنين به ويسد احتياجاتهم ويملاها.

ثم يتحدث إليهم ويضع عليهم الأيدي وكانوا يرون معجزات تحدث. فهو لم ينزوي في أحدي الأركان طول الوقت ولم يصرف وقته في محاولات لتصديق أن الله سوف يمنحه ما طلب منه. فأنت في حاجة أن تخبر الله بما تريد ثم تتصرف بعد ذلك وكأنها أصبحت حقيقة. ولا بد أن تكون شهوة قلبك هي تسديد احتياجات الآخرين.

وفي الواقع يعرف الازدهار الاقتصادي بأنه المقدرة علي استخدام قدرة الله لسد كل احتياج. وستمكنك محبة الله من وضع احتياجات الآخرين أولاً وقبل احتياجاتك. فهل تؤمن أن محبة الله لك تكفي لأن تجعلك تحب هؤلاء الذين لا يستمتع أحد بالتواجد معهم أو هؤلاء الذين لا يقدرون ما تفعل لأجلهم؟

من اليسير أن تحب شخصاً يبادلك نفس المشاعر دون أن تبذل أي مجهود، فحتي أشر الخطاة يستطيع أن يفعل ذلك. ولكنك تبذل مجهوداً كبيراً عندما تحب الغير محبوبين وتستمر في محبتك لهم، عندئذ تستطيع محبة الله التي يرونها من خلالك أن تغيرهم. قد يستغرق الأمر عاماً وربما خمسة أعوام أو خمسة وعشرون عاماً، ولكن الأمر يستحق الانتظار. فكم من الوقت طال انتظار يسوع لك؟

الله يحبك ويحب كل من هم حولك أيضاً سواء كانوا مخلصين أم خطاة. الله يحب كل هؤلاء ويريد أن يستخدمك لتكون القناة التي تمر من خلالها محبته لهؤلاء الناس.

لذلك لا تخف. فمحبة الله تحررك من الخوف ومن الدينونة ولا تتسي أن الله قد منحك القدرة علي محبة الآخرين واحرص دائماً على نشر تلك المحبة حولك أينما كنت وابدأ بمصادقة من هم حولك أينما كنت

وابدأ بمصادقة من هم حولك وليكن هذا شغلك الشاغل
وكن بركة لأعضاء جسد المسيح.

قم بدعوة أشخاص على العشاء أو ادعهم لزيارتك.
سلم عليهم وابتسم في وجوههم. لقد وضع الله خطة
لحياتك ويريد أن يستخدمك للقيام بعمل لا يستطيع أي
مخلوق آخر على وجه الأرض أن يحل محلك فيه.
فهناك أشخاص لا يمكن لأحد غيرك أن يصل إليهم
برسالة المسيح. لذلك اطلب من الله أن يريك السبيل
إلى إعلان محبته لهم وتأكد من استجابته لطلبك.

الله يحبك!

محبّة الله ستغيّر حياتك

"في هذا هي المحبة ليس أننا نحن أحببنا الله بل أنه
هو أحبنا وأرسل ابنه كفارة لخطايانا" (1يوحنا
4:10) بالرغم من أننا دائماً نقول أن الله يحبنا إلا أن
هناك كثيرون يدركون مقدار تلك المحبة التي أحبنا
بها الله. لقد علمني الله من خلال تلك الدراسة أنه لو

أدركنا بالفعل في أرواحنا مقدار محبة لنا، لأصبحنا أشخاص مختلفين عما نحن عليه الآن.

تأمل في محبة الله لك، وستغيرك تلك المحبة. فإن كنت غير راض عن أمر معين في حياتك، فمجرد معرفة مقدار محبة الله لك سيغير الأمر.

ترى ما هو شعورك عندما تعرف أن شخصاً ما يحبك؟ هل ستشعر بأنك شخص متميز أم أنك شخص قبيح؟ لقد أعلن لي الله أن بعض الذين يقرأون هذا الكتيب يكرهون أنفسهم والأشياء التي يفعلونها ولم يقبلوا حقيقة أنهم قد صاروا خليقة جديدة وبالتالي لا يزالوا في حرب مستمرة مع الطبيعة القديمة.

فإن كنت لا تحب ذاتك ولا تقبلها بل وتكرها وإن لم تدرك أنك شخص متميز، فلن تستطيع أن تتصرف وكأنك شخص متميز. يقول الكتاب المقدس في (أمثال 9:23) "لأنه كما شعر في نفسه هكذا هو". وكل هذا يحدث لأنك لم تدرك حقيقة محبة الله لك فياله من أمر

عجيب أن تعرف مقدار محبة الله لك .
يريد الله أن يلتقي بك كل يوم حتى تتغير حياتك , فإن
لم تضع الله أولاً، فإنك بذلك تضعه في مكان لا
يستطيع فيه أن يصنع لك ما يريده لحياتك . فعندما
تخصص الوقت لتصرفه في محضر الله لتعلن له فيه
عن محبتك له وتدعه يحبك، ستنمو وتتقوى روحياً
في الإنسان الباطن.

تتكاسل الغالبية العظمي من الناس ويفضلون لو أن
هناك من يقوم بهذا العمل بدلاً منهم، لا تخلق
الأعداء , فكل شخص يقرأ هذا الكتيب ويشعر بتبكيته
الله له لأنه لا يصرف وقتاً مع الله سيجد إبليس يهمس
في أذنه قائلاً "ولكنك مشغول جداً. من سيقوم بكل
هذه الأعباء؟".

ويستمر الحال هكذا ويعطيك إبليس عذراً بعد الآخر.
عليك أن تأخذ الأمر بجدية وتصرخ إلى الله. تذكر أن
كلمة الله وشركتك معه سوف تغير حياتك وتذكر أن

الله يعطيك القوة. يقول في رسالته إلى (فيلبي 4:13)
"أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني". وهذا
يعني أنه لا يوجد ما لا تستطيع عمله من خلال قوة
يسوع المسيح الممنوحة لك.

فبمجرد أن يعلن لك الله عن مشكلة في حياتك, عليك
أن تتصدي لها بقوة وانتصار وتنتهرها وترفضها.
لأنك إن فعلت ذلك وقبلت محبة الله لك ورفضت
أكاذيب إبليس القذرة عن ذاتك ستستطيع أن تحيا
منتصراً.

قد تكون حياتك بئسة الآن ولكنك تستطيع أن تحيا
بطريقة مختلفة إن آمنت أنك خليفة جديدة من الداخل.
وتأكد أنك لن تتغير أو يتغير سلوكك حتى تتصدي
لإبليس وتعلن قائلاً: "أبارك الرب لأنني شخص متميز
ومقدس ومختار, لأنه طهرني بدم الحمل, لذلك سأحيا
منتصراً, وعندما أقع في خطية ما سأتذكر أن الله
رحيم وأنه سوف ينتشلني ويساعدني على النهوض".

ترى, ما هي المشاكل التي تستطيع أن تهزمك إن كنت تعلم أن الله يحبك؟ إنك ستحيا منتصراً على جميعهم فهل تود أن تصبح غالباً؟ إن كنت تريد ذلك فأجب على السؤال التالي: هل تريد شيئاً تنتصر عليه؟ فإن لم تواجه مشاكل في حياتك, فكيف يكون لك الانتصار والغلبة؟ أنها السبيل الوحيد للنمو.

انظر للمشاكل التي تواجهها على أنها فرص تساعدك على النمو وراقب كيف سيتدخل الله في هذه المشاكل لأنه يحبك. فإن كنت تحبه ستتعلم كيف تستريح في المسيح نتيجة لإيمانك العامل به.

فإن سمحت لله أن يحبك وإن كنت تحبه حقاً ستكون بمثابة شخص أسكرته محبة الله طوال الوقت، ولن تؤثر المشاكل والظروف عليك لأنك ستحيا ممثلاً بتلك المحبة.

قضيت ثلاث أسابيع بعد المعموديتي بالروح القدس وقد أسكرتني محبة الله حتى أن كثيرون كانوا يقولون لي

"ما هي مشكلتك؟ لقد أصبحت شخصاً مختلفاً تماماً. فماذا حدث لك يا جويس؟" بعد ثلاث أسابيع أخرى قال لي نفس الأشخاص "لقد تغيرت حياتك، فماذا يحدث؟".

لم أكن في حاجة لأن أقول أي شيء لأبرهن لهم على ذلك التغير، فلقد استطاعوا أن يروا ذلك بأنفسهم. فمحببة الله التي تملأ قلبك ستجعلك مبتسماً طوال الوقت وستكون شخصاً جذاباً وستكون لك القوة والطاقة والقدرة على توصيل رسالة المسيح لآخرين بسبب قوة الروح القدس الموجودة في داخلك وسيسد كل احتياج لديك.

ردد تلك الكلمات "الله يحبني، هللويا، الله يحبني. فأنا شخص متميز، الله يحبني". والآن اقفز قفزة إيمان وآمن أن الله يحبك بكل تأكيد.

اختبر الحياة الجديدة

إن لم تكن قد قبلت الرب يسوع المسيح مخلصاً

شخصياً لحياتك، أدعوك أن تفعل ذلك الآن. يمكنك أن
تصلي الصلاة التالية بإخلاص وتأكد أنك ستختبر
الحياة الجديدة في المسيح.

"أيها الأب السماوي، أومن أن يسوع المسيح هو ابنك
وانه مخلص العالم وأؤمن أنه مات علي الصليب
لأجلي وأنه حمل كل خطاياي ودفع ثمنها. أومن أنه
احتمل العقاب بدلاً مني وأنه قام من الأموات وهو
الآن جالس عن يمينك. أعلن عن احتياجي لشخصك.
اغفر خطاياي وخلصني واسكن في داخلي. أنا اليوم
أريد أن أولد ثانية".

والآن أمن أن يسوع يسكن بداخلك وأنه غفر خطاياك
وبررك وأنت ستكون معه في السماء.

ابحث عن كنيسة تعلم كلمة الله لتنتمي إليها ولتنمو في
المسيح. فلن يتغير شيء في حياتك دون أن تعرف
كلمة الله. يقول (يوحنا 8: 31-32) "إن ثبتم في
كلامي بالحقيقة تكونون تلاميذي وتعرفون الحق

والحق يحرركم".

أشجعك أن تتمسك بكلمة الله وتحفظها في قلبك وبذلك
ستتغير إلى تلك الصورة عينها لتكون مشابهاً صورة
يسوع المسيح (2كو 3:18).

يمكنك أن تكتب لي على أحد العناوين الموجودة في
مؤخرة هذا الكتاب لتعلمني أنك قبلت يسوع مخلصاً
لحياتك واطلب نسخة مجانية لتعرفك كيف تبدأ حياتك
الجديدة مع المسيح.

مع محبتي

جويس ماير

سلسلة كتب جويس ماير

لا ترهب

كيف تتعامل مع مشاعرك

حياة في كلمة الله

مذكرات

شفاء القلوب الكسيرة

استعد للإثمار

كيف تكون إنساناً مثمراً

قوة الكلمات المنطوقة

كيف أتكلم كلام الله

من فضلة القلب يتكلم اللسان

اهزم خوفك

انتظر حتى يعمل الله في حياتك بغتة
كيف تستمتع بما أنت عليه بينما تنتظر ما هو أفضل
أهم قرار في حياتك
متى يا رب؟
لماذا يا رب؟
كلمة الله, اسم يسوع, دم المسيح
معركة الذهن
اخبروهم إنني أحبهم
سلام الله
الشعور بالرفض, كيف أتححر منه وأنال حرية
وقبول من الله
جمالاً عوضاً عن الرماد
لولا نعمة الله
كنوز في الحياة بقلم ديف ماير

فهرس المحتويات

تقديم

- 5 1- الله يحبك
- 12 2- هل أنا مستحق ؟
- 22 3- المحبة = علاقة
- 30 4- المحبة والثقة والإيمان
- 37 5- التحرر من الخوف
- 43 6- المحبة تفيض على الآخرين
- 52 7- محبة الله ستغير حياتك

الله يحبك

الله يريدك أن تصدق هذا الأمر وتضع ثقتك في محبته لك لا لاستحقاق فيك ولكن لأن الله محبة. وعندما تدرك محبته الكاملة من نحوك ستستطيع أن تطرح كل مخاوفك جانباً



كما قال يوحنا في رسالته الأولى ١٨:٤ وكما تعلمنا رسالة أفسس أن تثبت في محبة الله. إن مشكلة الغالبية العظمى من الناس لتنبع من جهلهم بحقيقة محبة الله لهم بطريقة شخصية، لذلك يعاني الكثيرون من الخوف والقلق والشعور بعدم الأمان وأمور أخرى كثيرة سبق وحررهم المسيح من جميعها.

فعندما تقرأ هذا الكتيب، اقرأه بإيمان أن يمنحك الله إعلان عن محبته لك كشخص متميز في جسد المسيح، فأنت شخص نال جداً على قلب الرب.

